Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكهنة، سواء أكانوا براهمة أو لاما[1] أو كتبة وفريسيين. أولئك يتخاصمون موردين شواهدهم وحججهم بلغةٍ لا يفهمها من أبناء ملتّهم عشر واحد من عشرة أعشار. وعوضاً عن أن يستوحوا الإنجيل مرشدين الآخرين إلى استيحائه ترينهم يجادلون لإثبات صحة الإنجيل وعصمته لا من حيث هو انجيل انما لأنه دوّنه قومٌ ملهمون. وهل يكون ذلك سوى حيلة من حيل التردّد والقصور؟ بأيّ حجة يثبتون إلهام أولئك الأفراد الى تلك الدرجة العجيبة ان لم ينسبوا إلىأنفسهم إلهاماً أعجب وأدهش؟ لا شك أنهم فرضوا هذا الاعتراض لذلك قصروا موهبة الإلهام على أكثرية من آباء الكنيسة المتألفة منهم هيئة المجامع. غير أن هذا التحديد لا يأتي بالجواب المطلوب. اذ كيف نتأكد انه بين خمسين حبراً وأسقفاً ٢٦ كانوا ملهمين و ٢٤ لم يصلهم من الإلهام شيء؟ يجزم المتطرفون اليائسون أنه يكفي أن يلمس الملهم يد شخصٍ ما لينتقل اليه الوحي والعصمة من الغلط، ويوقنون أن العصمة والوحي انما حفظاً في رأس الكنيسة (أو في رؤوسها) إلى أيامنا بهذه الوسيلة. ويعتقدون أن عصمة أولئك الغرباء الذين لانعرف منهم شيئاً تقضي على كل اقتناع صميم فينا بالبطلان، وعلى كل استسلام مخلص بالفساد، وتنكر كل بحثٍ من أبحاثنا ان لم يتفق مع بياناتها وأحكامها. ورغم كل ذلك يبقى السؤال القديم في انتظار الجواب: كيف يدري فلانٌ أن فلاناً ملهم لو

---

(١) «لاما» هو اسم كهنة البوذيين.